

الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر • السنة السادسة • العدد (٢٨) ربيع الأول / ربيع الآخر ١٤٢٠هـ

سمو النائب الثاني:
نشكر الهيئة على ما بذلته من جهود طيبة

السياحة الخارجية:
رحلة إلى المجهول

د/ صالح بن حميد يكتب عن:
منزلة الأمن الفكري

مسابقة الحسبة ... داخل العدد

النظام الحالي للهيئة





جاء في نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٣٧ في ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز مستقل يرتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء. ويكون الرئيس العام للهيئة بمرتبة وزير، ويرتبط به وكيلان ، يعينان بالمرتبة الخامسة عشرة، وكذلك نص النظام على أنه ينشأ في كل منطقة من مناطق المملكة هيئة فرعية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يصدر بتشكيلها قرار من الرئيس العام، يتضمن تعيين مدير عام مساعد، ويفتتح بها العدد الكافي من المراكز في كل مدينة أو قرية.

وقد حرصت الرئاسة في اختيارها للأعضاء والرؤساء أن يكونوا من ذوي المؤهلات العلمية المناسبة. كما جاء في النظام الأساسي للحكم المادة (٢٣) في الباب الخامس تحت الحقوق والواجبات أن الدولة تحمي عقيدة الإسلام وتطبق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقوم بواجب الدعوة إلى الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)





نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والاعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير

فهد بن عبدالله البكران

هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

مستشار التحرير

د. أحمد بن سيف الدين

سكرتير التحرير

محمد بن سليم اللحام

هاتف: ٤٠٢١٤٤٤

في هذا العدد:

- منزلة الأمن الفكري (مقال لفضيلة د. صالح بن حميد) ٥
- السياحة الخارجية والطريق إلى المجهول (تحقيق) ٦
- بيان من اللجنة الدائمة للإفتاء حول عملية تحرير المرأة (فتاوى) ١١
- إمام أهل الحسبة.. إلى جنة الخلد (استطلاع) ١٢
- هكذا عرفت سماحة الشيخ ابن باز (مقال للشيخ عبدالكريم التركي) ١٨

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات العامة والإعلام
الرياض - ١١١٨١ - هاتف سنترال ٤٠٥٤٤٤٨/ ١٧٤/ ١٧٩ هاتف وفاكس ٤٠٣٨٧٣٥

ردمد: ٢٩٤٩ - ١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨

السلام عليكم

دروس مستفادة من حياة إمام أهل السنة

ألهذا القدر كان تأثير فقد سماحة المفتي العام الوالد عبد العزيز بن باز في الراي العام؟!. وهل ننتظر العالم فينا حتى يموت للتحدث عنه وتعداد مناقبه؟ سألني هذا السؤال وهو يتصفح بعض المطبوعات التي خصصت بعض صفحاتها للحديث عن مآثر سماحته يرحمه الله.

فقلت.. إن رحيل سماحة المفتي وإمام أهل السنة في عصره ثلمة أصابت الإسلام.. ومهما تحدث الإعلاميون وأهل الراي عن مآثر سماحته فلن يوفوه حقه، فإن من يصنع التاريخ ويؤثر فيه قلة من القادة والعلماء البارزين.

وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - يرحمه الله - عاصر معظم الأجيال عبر عمره المديد في خدمة الدعوة الإسلامية، واستطاع بما وهبه الله من علم وزهد وورع وكرم وحكمة أن يغرس حبه واحترامه وتقديره في قلوب الصغار والكبار على حد سواء، والمنتظر من مراكز البحث وطلبة العلم أن يوثقوا هذه السيرة العطرة ويبرزوا الجوانب المضيئة من حياته - رحمه الله - وإن كانت حياته كلها شمعة مضاءة في دروب الظلام التي تحيط بكثير من الدول الإسلامية. وللأسف الشديد أننا لا نعرف قيمة من نحب إلا بعد فقده، فسماحته عاش بيننا تسعين عاماً.. مارس خلالها جميع الأدوار من طلب العلم إلى القضاء، وممارسة الحسبة في السوق ثم صار معلماً ثم رئيساً للجامعة الإسلامية ثم رئيساً لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ثم مفتياً عاماً للمملكة ورئيساً لهيئة كبار العلماء، ولم نجد من يبحث في الدروس المعطاة لنا من خلال هذه التجربة في طلب العلم وتعليمه والدعوة إلى الله، ولعل زهد سماحته - رحمه الله - ورغبته في البعد عن الأضواء تورعاً وتقى يمنحنا شيئاً من العذر عن ذلك التقصير. والسؤال الذي يهمنا في هذا الجانب هو.. كيف يستفيد أهل الدعوة والحسبة من تلك الجوانب المضيئة؟ وما دور المؤسسات المختصة بهذا الجانب للبحث في أعماق هذه السيرة الكريمة التي وضع لها سماحته إطاراً هو الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

وقفة: لقد بكينا سماحة والدنا المرة الأولى عند فقده.. وأخشى أن نبكيه ثانية عندما لا نستفيد من هذا الموروث الغزير من العلم الذي خلفه لنا رحمه الله.

فهد بن عبدالله البكران

بعد صدور الموافقة الكريمة بعمل الهيئة على مدار الـ٢٤ ساعة

د. السعيد: الهيئة تحظى بالدعم المتواصل من خادم الحرمين الشريفين

■ أعرب معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد عن شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لموافقته الكريمة على قرار مجلس الخدمة المدنية المتضمن قيام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتطبيق ما ورد في قرار مجلس الوزراء القاضي بتنظيم العمل على مدار الـ(٢٤) ساعة (نظام دوريات) على العاملين الميدانيين بالهيئة.

وأكد د. السعيد أن هذا القرار يأتي امتداداً للدعم المتواصل والمؤازرة المستمرة اللذين تحظى بهما الهيئة من لدن مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله، تقديراً لأثرها الرائد وإسهامها مع الجهات الأخرى في خدمة الدين والمجتمع.

كما وجه د. السعيد شكره وتقديره لمجلس الخدمة المدنية الموقر على تفضله بالتوصية بالموافقة على طلب الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتطبيق هذا القرار على العاملين الميدانيين بالهيئة.

وفي ختام تصريحه سأل د. السعيد الله بأن يحفظ لهذه البلاد أمنها واستقرارها وولاة أمرها وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

سمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز:

نشكر الهيئة على مابذلته من جهود طيبة

■ وجه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام شكره لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عبدالرحمن السعيد الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجميع منسوبي الهيئة على ما بذلوه من جهد في مجال القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. جاء ذلك في برقية لسموه الكريم على إثر اطلاع سموه على التقرير الاحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة خلال عام ١٤١٨هـ الذي رفعه معاليه لسموه الكريم. وقال سموه الكريم: «نشكركم وجميع العاملين معكم على ما بذلتموه من جهود طيبة في هذا المجال، ونسأل الله أن يوفق الجميع للقيام بهذا الواجب الشرعي».



تنويه

■ جاء في باطن غلاف العدد السابق (٢٧) لشهري محرم وصفر ما يفيد تعيين معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيساً عاماً للهيئة بعد توحيد رئاستي الغربية والوسطى في رئاسة واحدة.

ولا يخفى على القارىء المتابع أنه قد سبق هذا التعيين صدور الأمر الملكي الكريم في ١٣٩٦/٩/١هـ بتعيين معالي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيساً للهيئة بمرتبة وزير، وفي تاريخ ١٣٩٧/٩/٥هـ صدر أمر ملكي كريم بتعيين معالي الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيساً عاماً للهيئات، ولهذا جرى التنويه.





الرئيس العام أ. د. عبدالعزيز السعيد:

ابن باز كان أمة من الناس بعمل الخير

■ وصف معالي الشيخ عبدالعزيز السعيد رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء بأنه كان أمة من الناس لعلمه وسعة اطلاعه. وقال معاليه: إن فقد سماحته خسارة كبيرة للأمة لموقع سماحته ومكانته الشرعية وقدرته على معالجة القضايا التي تشكل على الناس أو يلتبس عليهم أمرها. وأضاف معاليه أن هذه السمات الفريدة وسعة اطلاع سماحته تجعل مهمة من يخلفه شاقة. وتحدث معاليه عن مآثر الفقيد فأكد أن سماحته كان جمّ التواضع مهتماً بفقراء المسلمين وضعفائهم حتى ولو أثقل عليه ذلك.

وأشار السعيد وبحكم قربه من سماحة الشيخ ابن باز وتتلمذه على يديه إلى رحلة الفقيد العامرة بالكفاح في سبيل ترسيخ مفهوم هذا الدين لدى النشء قائلاً: إن مآثر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز كثيرة حيث قضى - يرحمه الله - نحو ٥٠ عاماً في الدعوة إلى الله في كل المواقع التي عمل بها سواء في الدلم أو الرياض أو أي موقع من المواقع لمساعدة الضعفاء والمساكين وطلاب العلم وملاطفتهم ومجاراتهم على مستواهم والفقيد في هذا المضمار يبدو أنه كان من أندر الرجال وأفذاذ العلماء على مر العصور الذين يتمتعون برحابة الصدر وقدرته على تفنيد الآراء بمنطقية وعلمية تستند على الكتاب والسنة.

وثمن الشيخ السعيد حرص سماحة الشيخ ابن باز على تجهيز موقع على الإنترنت كوسيلة تفرغ المعلومات الوافدة للاستفادة منها.

ورغم رحيل سماحة الشيخ بجسمه إلا أن علمه باق وسيظل هذا الموقع على هذه الشبكة العنكبوتية مصدرا للاستفادة من علمه وآثره لخدمة المسلمين. وعن مواقف الفقيد مع السائلين وتواضعه الجم قال معالي الشيخ السعيد: إن الفقيد كان محبوباً والجميع يتعلق بآرائه وفتاواه وذلك لزهده في الدنيا وما فيها وصدقه فيما يقول واستناده دائماً للكتاب والسنة وفقهه في علم الحديث - يرحمه الله - حيث كان يتابع شرحه لمنتقى الأخبار إلى عهد قريب يرحمه الله.

وقدم معالي الشيخ السعيد تعازيه لوفاة الشيخ ابن باز العالم الإنسان المتواضع قائلاً: إن فقده - يرحمه الله - خسارة للعالم الإسلامي ككل وليس للمملكة فحسب.

شملت (٢٦٠) موظفاً خلال عام ١٤١٩هـ

ترقيات في الرئاسة العامة للهيئة

■ بلغ عدد المرقين في العام المنصرم بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢٦٠) موظفاً منهم (٥٤) موظفاً خلال الفترة الثالثة للترقيات تراوحت مراتبهم من الثامنة وحتى الثالثة منهم (٤٤) موظفاً على وظيفة دينية و(١٠) على وظائف إدارية.

أوضح ذلك فضيلة مدير عام شؤون الموظفين المكلف بالرئاسة الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحيى وقال لقد شملت مراتب المرقين خلال الفترة الثالثة للترقيات بالنسبة للوظائف الدينية وظيفة واحدة على المرتبة الثامنة وعلى السابعة (٦) وظائف فيما ترقى إلى المرتبة السادسة (٨) موظفين. وبلغ عدد المرقين إلى المرتبة الخامسة (١٥) موظفاً، وأما عدد المرقين إلى المرتبة الرابعة (٨) موظفين. وإلى المرتبة الثالثة ترقى (٦) موظفين.

وفيما يتعلق بالوظائف الإدارية أوضح اليحيى أن الترقيات شملت عشرة موظفين ثلاثة منهم إلى المرتبة الخامسة.

منزلة الأمن الفكري

بقلم د. صالح بن عبدالله بن حميد*

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فإن الاهتمام بالأمن الفكري يأتي في مقدمة الاهتمام بمفهوم الأمن كله أمن الأرواح، وأمن الأعراض، وأمن الأموال، وأمن الغذاء، وأمن الصحة، وأمن العمل.

فماذا يرجى من أمة أصيبت في فكرها، واضطربت في توجهها، واهتزت في قيمها وتزعزعت في عقيدتها؟ إنها لا تفقد الأمن وحده ولكنها تفقد الوجود كله وتخسر الكيان أجمعه، لماذا هاجس الأمن الفكري؟ لأن الناظر في عالم اليوم يدرك أن مناطق الصراع المنتشرة على ساحة واسعة؛ كلّها بؤر صراع فكري الطابع عقائدي المحتوى، إنما سنة الله في الصراع بين الحق والباطل. فأين دور إعلام المسلمين؟ وما هي أهدافه؟ وماذا عن خططه؟ فضائيات وإذاعات، وصحافة ومجلات؟ لا شك أن هناك فئات ضلت وانحرفت بأعمال وأفكار وآراء لا تتفق مع الإسلام وأصوله ومبادئه وتعاليمه وأحكامه، الإسلام من أفعالها براء، فهذه فئات يجب أن يجلّى أمرها ويفضح فكرها وتوجهها من أجل الحصانة للأمن الفكري.

وفي ذات الوقت يجب على وسائل الإعلام بكل أنواعها وهي تحرص على حماية الأمة وتأكيد أصالتها وثوابتها ألا تخلط بين الحق والباطل. عليها أن تميز بين الصالحين الغيورين على الإسلام وبين هذه الفئات الضالة المنحرفة.

كما يجب أن تفضح الفئات العلمانية الإلحادية الحداثية لتحصين فكر الأمة وتحقيق أمنها واستقرارها النفسي والديني.

إن الفكر المنحرف بطرفيه المتطرفين الإفراط والتفريط لايعطي غير القلق والضيق وإساءة الظن بمن حوله وما حوله.

---

* إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى





السياحة الخارجية

رحلة إلى المجهول

يظل هاجس الترويح عن النفس في هذا العصر ضرورة ملحة لتغيير النمط الحياتي العصري الذي بات مرهقاً كبيراً للإنسان في ظل المدنية الحديثة. ولكن يلح في الذهن سؤال يطرح نفسه ونحن على أبواب الإجازة الصيفية لهذا العام وهو ما المسموح وما الممنوع في هذه الإجازة في قضاء الأوقات وفي صرف الجهد والمال ..
وفي تحقيقنا لهذا العدد سوف نجمع خيوط مسألة قضاء الإجازة بين المسموح وبين الممنوع لتتضح الصورة ونتيح الفرصة لكل إنسان أن يقوّم تصرفاته وفق الشرع المطهر.

تحقيق محمد بن سليم اللحام

ضمانات السفر

في البداية اتجهنا إلى مكتب «...» للسفر والسياحة وهو إحدى الجهات المعنية بتنظيم الرحلات السياحية إلى خارج البلاد حيث التقينا أحد مسؤولي المكتب (أ. س) وسألناه في البداية هل للمكتب أي ضمانات شرعية وقانونية للمسافر للخارج؟ فأجابنا: لا، بالتأكيد فنشاطات المكتب تتناول خدمة السفر والسياحة وأن الشق المنفذ حالياً هو شق السفر وليس السياحة بمفهومها الشامل فالسفر وفق هذا المفهوم يرتبط بتقديم كل ما يرتبط به من توفير المواصلات وعمل الحجوزات للفنادق وما يخدم ذلك من أمور ترفيهية.

وطرح (أ. س) مثلاً لذلك السفر إلى كينيا وبلغاريا قائلاً إن المكتب في هذه الحالة لا يضمن للسائح السلامة وإنما يعطي بعض المحاذير التي ينبغي على المسافر أن يتبعها مثل تحديد وقت التنقل وعدم أخذ مجوهرات وهكذا. وأضاف فالسائح لدينا ينشد وسيلة مريحة وزيارة مناطق يوفر فيها السعادة لأطفاله وحضور مهرجانات تسوق والتعرف على تاريخ الدول وتغيير المشاهد المألوفة لديه، وذلك علاوة على البرامج العلاجية التي لا دخل للمكتب في جانب ضمانها وحتى يتم تفادي ذلك يعطى المسافر بوالص تامين في حالة الرغبة.

مقياس وضع البرامج

وحول المقياس الذي يتم على أساسه وضع هذه البرامج السياحية؟ أجابنا مسؤول مكتب السفر والسياحة بأن العالم كبير ومتطلبات السوق هي الاهتمام الأول والمحور الثاني كوننا مسلمين، أما المحور الثالث فهو الاحتياج فهناك دول تناسب صاحب العائلة مثلاً وهناك دول تناسب حديثي الزواج وهناك دول مناسبة للتسلية واللهو.

وعن السبب الذي يرجع إليه عدم توجه المكاتب السياحية لتنظيم برامج سياحية داخلية أكد أن السياحة الداخلية أثبتت نجاحها كما أنها امتازت بطبيعة جميلة وساحرة ولديها استعداد لتضاهي مفهوم السفر للخارج إلا أن الصورة المشرقة عن السفر للداخل لم تصل إلى أذهاننا بصورة سلسة وقريبة إلى الأذهان وذلك راجع إلى أن معلومة السياحة الداخلية تأخرت، كما أنها بصورة عا لم تجد الاهتمام المطلوب من قبل الجهة المهتمة بالسياحة في تهيئة متطلبات المسافر.

متطلبات المسافر

وقال: فنحن نرى أن تهيئة متطلبات المسافر لما وجدت في أبها أصبح للمنطقة زائرون وبما أن السفر للترويح للداخل في بدايته فإنه يتوقع منه التصاعد تدريجياً، ولقد تم تنظيم ثلاثة برامج سياحية للداخل من قبل المكتب في منطقة عسير في العام الماضي وكانت ناجحة فالمسافر يتعامل مع بني قومه مما يعني وجود التعامل الموثوق الذي لا يجده المسافر للخارج، وفيما يتعلق بالتكلفة فالتكلفة إن لم تكن أقل فهي مساوية وترجع مسألة رفع أو تخفيض التكلفة إلى المسافر

* القاضي إياس:
على المسلم أن يحدد أهداف إجازته وفق الشريعة الإسلامية





نفسه والمستوى المطلوب من الخدمة التي ينشدها في سفره. وفي إجابة صريحة عن الهدف من تسويق السياحة الخارجية أجابنا الأخ (أ. س) بصراحة أن هذه المسألة مرتبطة بالمساق التجاري في النهاية وهذا مرده للطلب على هذا النوع من السياحة كما أن الحياة أصبحت مرتبط بعضها ببعض، فالداخل مرتبط بالخارج والذي بالخارج مرتبط بالداخل وهذا استدعى وجود هذه الخدمات.

أهداف الإجازة

وعن الهدف المنشود من الإجازة يحدثنا فضيلة الشيخ اياس بن علي مديش بجوي القاضي في محكمة جازان المستعجلة أن لكل شيء هدفاً منشوداً في الحياة وبما أن الإجازة جزء من حياة الإنسان فلا بد لها من هدف واضح المعالم، وعند وضوح هذه المعالم وفق الضوابط الشرعية فإنها حتماً - بإذن الله - ستعود على صاحبها بكل خير.

وقال فضيلته: ومن أهدافها ما يلي:

١ - إعطاء الجسم فرصة للراحة ليعود بعدها للعمل بجد واجتهاد ونشاط.

٢ - الترويح عن النفس بالنافع المفيد بعيداً عن كل ما يعكر جو المسلم.

٣ - توظيف الإجازة في صلة الأرحام وزيارة الأقارب وتفقدهم والالتقاء بهم. وأضاف البجوي فإن على المسلم أن تكون أهداف إجازته وفق الشريعة الإسلامية وألا يفوت تأدية الصلوات وألا يتساهل في الرخص.

المسلم القدوة

وعن دور المسلم في حال السفر للخارج يحدثنا فضيلة مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ محمد العيدي قائلاً: لا شك أن ابن هذه البلاد عند سفره للخارج ينبغي عليه أن يكون قدوة صالحة للآخرين وذلك لكون هذه البلاد مكان إشعاع نور الرسالة ومنطلق دعوة الإسلام التي أخرجت الناس من الظلمات إلى النور داعياً العيدي من ينوي السفر إلى الخارج من طلاب العلم إلى الاهتمام بالدعوة إلى الله وأن تكون دعوته على بصيرة كما قال تعالى: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن

* الشيخ العيدي:

متى يكون السائح المسلم قدوة لغيره وداعية لدينه؟

اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين﴾ [يوسف: ١٠٨] مشيراً فضيلته إلى أن الله سبحانه وتعالى أثنى على الدعاة فقال: ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين﴾ [فصلت: ٣٣] كما أمر نبيه ﷺ فقال: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن...﴾ [النحل: ١٢٥] وبين صلى الله عليه وسلم الأجر الكبير المترتب على الدعوة إلى الله حين قال: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم».

وتطرق العيدي إلى الدور المرجو من المسافرين مؤكداً على أهمية حرص المسافر على تصحيح العقيدة عند من يرى منهم مخالفة فهي أساس قبول العمل وعليه أن يحذرهم من مزالق الشر والانغماس في المحرمات المؤدية إلى الهلاك.

وبيّن العيدي أن على المسافر الذي لا يحمل علماً شرعياً أن يستعمل أسلوباً آخر من أساليب نشر الدعوة إلى الله عبر توزيع الرسائل الدعوية والأشرطة متنوعة اللغات لمشائخنا الفضلاء وهو من باب التعاون على البر والتقوى الذي أمر الله به في قوله: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان..﴾ [المائدة: ٢]

صفات الداعية

وأوضح العيدي الصفات التي ينبغي لكل داعية أن يتحلى بها وهي:

- الإخلاص لله عز جل كما قال تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين..﴾. [البينة: ٥]
- العلم الشرعي.
- الحكمة في الدعوة إلى الله.
- الرفق واللين.
- الصبر على المشاق.
- أن يكون قدوة لغيره بالتمسك بأحكام الدين الحنيف والتحلي بالأخلاق الفاضلة والحذر كل الحذر من أن يكون المسلم قدوة سيئة بسبب تصرفاته المخالفة لدين الله. وحمد العيدي الله في نهاية حديثه أن أنعم على هذه البلاد بأمن لا مثيل له ووجود مناطق للاصطياف تغني عن السفر إلى الخارج الذي لاتخفى مخاطره الأمنية والأخلاقية والدينية.

السياحة الداخلية

بعد ذلك ينقلنا الأستاذ صالح السكيت مدير إدارة منشآت الخدمات في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض إلى جانب آخر من جوانب هذه القضية وهي جهود الغرفة كإحدى الجهات المسؤولة عن السياحة الداخلية حيث أكد أن للغرفة دوراً بارزاً في تشجيع السياحة الداخلية وذلك من منطلق دعم الاقتصاد الوطني ودعم رجال الأعمال للنهوض بالسياحة الداخلية مشيراً إلى أن الغرفة قامت بإنشاء لجنة للسياحة منذ عام ١٤١٨هـ والتي كانت تناقش عبر اجتماعاتها الدورية الموضوعات التي تهم النشاط السياحي وابداء الحلول المقترحة لتطويره ومن ثم رفعها إلى الجهات المعنية.

وأشار السكيت إلى أن اللجنة قامت بالتنسيق مع بعض المؤسسات الوطنية لعمل مهرجان ترفيهي في مدينة الرياض في الإجازة الصيفية لهذا العام بهدف تشجيع السياحة الداخلية بما يتوافق مع التعاليم الدينية والعادات والتقاليد علاوة على ما قامت به اللجنة من تدارس لكيفية تطوير مركز الثمامة البري ومساهمة القطاع الخاص بالاستثمار به وكذلك وادي حنيفة إضافة إلى حصر المواقع الأثرية بمنطقة الرياض وما يتبع ذلك من إصدار

* السكيت مدير إدارة المنشآت بالغرفة التجارية:

الغرفة لا تشجع السياحة الخارجية بل تحذر من السلبيات الناتجة عنها



الأدلة والمطويات الخاصة بالسياحة والأمور الأخرى المرتبطة بالنشاط السياحي. وعما إذا كان هناك من ضوابط وأنظمة تضعها الغرفة لمكاتب السفر والسياحة في تنظيم البرامج السياحية الخارجية يؤكد السكيت أن الغرفة وبكل اعتزاز لا تشجع ولا تساعد على السياحة الخارجية، بل تدعم السياحة الداخلية من خلال التعاميم والإعلانات التحذيرية التي تتضمن السلبيات الناتجة عن السفر للخارج إضافة إلى التنويه عن إهدار الأموال وصرفها في أمور يظل الوطن أولى بأن تصرف فيه.

الهيئة في الاصطياف

وعن دور الهيئة في موسم الاصطياف يؤكد فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة الباحة الشيخ حسن الربيعي أن دور الهيئة يمثل دور المرشد المذكّر فقد قال الله تعالى: ﴿وذكّر فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين﴾ [الذاريات: ٥٥] مشيراً فضيلته إلى أن الهيئة تقوم بعمل المرشد إلى الخير فتمنع المجاهرة بالاستماع إلى الأغاني وتقدم لهم الشريط الإسلامي البديل المفيد في الدنيا والآخرة خاصة وأن السمع من الأمور المسؤول عنها المسلم فقد قال تعالى: ﴿إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسئولا﴾ [الإسراء: ٣٦]. وأردف فضيلته كما أن من دور الهيئة في المصائف الإرشاد إلى عدم ازعاج الآخرين خاصة لمن مساكنهم قريبة من المتنزهات وترشدهم قبل ذلك كله إلى إقامة الصلاة في وقتها وعدم الانشغال عنها. فإن الهيئة مذكرة وحاثة على التحلي بأخلاق الإسلام وآدابه بل تنصحهم بعدم العبث في مقومات المتنزهات مما يوفر للمصطافين الأجواء الإيمانية، إضافة إلى توزيع الكتيبات والمطويات والأشرطة وإرشاد الضال والتعاون مع بقية الأجهزة الحكومية فيما يخدم المصلحة العامة.

الفرق الشاسع

وعن الفرق بين السياحة الداخلية والخارجية يوضح الشيخ حسن الربيعي أن الفرق شاسع بينهما ولا مجال للمقارنة، فالسياحة الداخلية تحاط بسياج من الآداب الشرعية، كما أن المصروفات فيها تعود على الوطن ولا يخفى ما في ذلك من دعم للاقتصاد، كما أن في السياحة الداخلية أكبر برهان على قناعة المسلمين ببلادهم وما يتبع ذلك من تجنب مفاسد حري الوقوع فيها أثناء السياحة الخارجية ككثرة الفساد والسرقة والتي يعد المصطاف الداخلي في مأمن منها - بإذن الله -. وأضاف الربيعي كما أن المصطاف في الداخل يلتقي بإخوانه المسلمين الذين يرشدونه إذا أخطأ ويعينونه إذا أصاب.



- مدير فرع الباحة:

السياحة الداخلية تحاط بسياج من الآداب الشرعية والضوابط الأمنية

وعن دور الهيئة في موسم الاصطياف بيّن فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة عسير الشيخ عامر العامر أن للهيئة دوراً حيوياً فعالاً، مشيراً إلى أنه تم إعداد خطة عمل انبثقت بعد عدة لقاءات عمل عقدت في لجنة التخطيط والتطوير بالفرع حيث تم من خلالها تقويم خطة العام الماضي ووضع خطة مدروسة للقيام بالواجب الرباني من منطلق أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الأعمال وأعظم القربات فهو الواجب الذي اتصفت به أمة محمد صلى الله عليه وسلم لتنال صفة الخيرية في قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله..﴾ [آل عمران: ١١٠] وقال العامر إن لفرع عسير إسهامات مباركة في استقبال المصطافين ودلالتهم على المواقع الجميلة وإهدائهم كل نافع ومفيد من الأشرطة والمطويات تذكيراً لإخوانهم المسلمين باستغلال أوقاتهم فيما يعود عليهم بالخير في الدنيا والآخرة. وأضاف كما أن من تمام هذا الدور استضافة بعض علماء المملكة والمشايخ الأجلاء لإلقاء المحاضرات والدروس المنظمة في أنحاء المنطقة وخصوصاً في الجوامع الكبيرة والجوامع الواقعة في المتنزهات أو القريبة منها علاوة على إقامة عدة مراكز توجيهية صيفية حيث يكثر وجود الإخوة المصطافين في كل من الحبلة، والشعف، والواديين، والسودة، ومركزين توجيهيين في محافظة النماص. ودعا العامر الإخوة المصطافين في المنطقة إلى تطبيق التوجيه الرباني في الآية السالفة الذكر حيث إن المسلم مطالب بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وله في ذلك استخدام عدة أساليب منها أن يمثل القدوة الحسنة والمعاملة الطيبة والأخلاق الفاضلة مع بشاشة الوجه وطلاقة المحيا وألا ينسى اعتماد اللين والرفق والحلم عند مخاطبة إخوانه المسلمين مشيراً فضيلته إلى أهمية مخاطبة الناس على قدر عقولهم مع اختيار الوقت المناسب لذلك إضافة إلى إهداء الشريط الإسلامي والكتيب النافع الهادف. وأضاف العامر كما أن زيارات الشباب في مواقع إقامتهم واستضافتهم وإكرامهم والبشاشة في وجوههم وإعطاءهم فرصة للحديث ومحاولة مناصحتهم مع مراعاة الخصوصية في النصيحة يعد من الأساليب الناجحة بإذن الله.

- مسؤول مكتب سياحي:

.بصراحة عمل مكاتب السياحة يهدف إلى الربحية لا غير

سماحة الشيخ ابن باز يحذر من السفر إلى الخارج والانخداع بالنشرات الدعائية

وكان سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله - قد وجّه النصيحة التالية في التحذير من السفر إلى الخارج خلال العطل الدراسية:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين أما بعد.

فقد أنعم الله على هذه الامة الإسلامية بنعم كثيرة وخصها بمزايا فريدة وجعلها خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله وأعظم هذه النعم نعمة الإسلام الذي ارتضاه الله لعباده شريعة ومنهج حياة وأتم به على عباده النعمة وأكمل لهم به الدين قال تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ... ﴾ [المائدة: ٣]

ولكن أعداء الإسلام قد حسدوا المسلمين على هذه النعمة الكبرى فامتلأت قلوبهم حقداً وغيظاً وفاضت نفوسهم بالعداوة والبغضاء لهذا الدين وأهله وودوا لو يسلبون المسلمين هذه النعمة أو يخرجونهم منها كما قال تعالى في وصف ما تختلج به نفوسهم: ﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً... ﴾ [النساء: ٨٩] وقال عز وجل: ﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ [الممتحنة: ٢]. وقال جل وعلا: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا... ﴾ [البقرة: ٢١٧] ... والآيات الدالة على عداوة غير المسلمين للمسلمين كثيرة والمقصود أنهم لا يألون جهداً ولا يتركون سبيلاً للوصول إلى أغراضهم وتحقيق أهدافهم في النيل من المسلمين إلا سلكوه ولهم في ذلك أساليب عديدة ووسائل خفية وظاهرة.

فمن ذلك ما تقوم به بعض مؤسسات السفر والسياحة من توزيع نشرات دعائية تتضمن دعوة شباب المسلمين لقضاء العطلة الصيفية في ربوع أوروبا وأمريكا أو غيرهما من تلك البلاد بحجة تعلم اللغة الإنجليزية أو غيرها ومن ذلك ما تدعو إليه بعض النشرات من اختيار عائلة غير مسلمة لإقامة الطالب لديها لتعلم اللغة أو غيرها مع ما في ذلك من المحاذير الكثيرة ومن ذلك الدعوة إلى الاشتراك في الحفلات المختلطة والدعوة إلى زيارة أماكن اللهو وتهدف هذه النشرات إلى تحقيق عدد من الأغراض الخطيرة منها ما يلي:

١ - العمل على انحراف شباب المسلمين واضلالهم.

٢ - إفساد الأخلاق عن طريق تهيئة أسباب الفساد وجعلها في متناول اليد.

٣ - تشكيك المسلم في عقيدته.

٤ - تنمية روح الإعجاب والانبهار بحضارة الغرب.

٥ - التعود على عدم الاكتراث بالدين وعدم الالتفات لآدابه وأوامره، لذلك فإني أحذّر جميع أخواني المسلمين في المملكة العربية السعودية وغيرها من السفر إلى تلك البلدان كما أحذّر من الانخداع بمثل هذه النشرات والتأثر بها وأدعوهم إلى أخذ الحيطة والحذر وعدم الاستجابة لشيء منها فإنها سم زعاف ومخططات من أعداء الإسلام تفضي إلى اخراج المسلمين من دينهم وتشكيكهم في عقيدتهم وبث الفتن بينهم كما ذكر الله عنهم في محكم التنزيل في الآيات السابقات في أول هذا المقال.

كما أنصح أولياء أمور الطلبة خاصة بالمحافظة على أبنائهم وعدم الاستجابة لطلبهم السفر إلى الخارج لما في ذلك من الأضرار على دينهم وأخلاقهم كما أسلفنا وإرشادهم إلى أماكن النزهة والاصطياف السليمة في بلادهم وهي كثيرة بحمد الله والاستغناء بها عن غيرها فيتحقق بذلك المطلوب وتحصل السلامة للشباب وغيرهم من الأخطار والمتاعب والعواقب الوخيمة والصعوبات التي يتعرضون لها في البلاد الأجنبية.

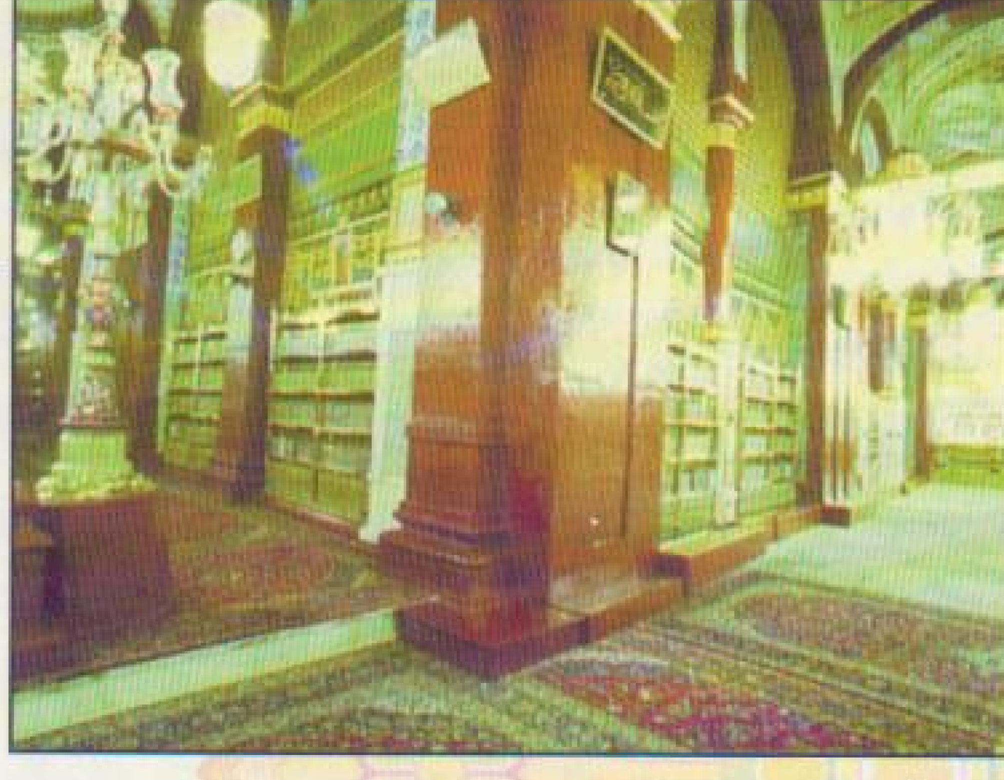
كما أنصح جميع الطلبة والطالبات في أوقات الإجازة بالعناية بحفظ القرآن الكريم وحفظ المتون المهمة في العقيدة والحديث والفقه والقواعد العربية والاستفادة من حلقات العلم والأشرطة المفيدة والمكتبات المنتشرة في البلاد والسفر إلى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة والتعبد في المسجد الحرام لقول النبي صلى الله عليه وسلم «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» متفق على صحته.

كما أنصح أيضاً بزيارة المسجد النبوي والصلاة فيه والاستفادة من حلقات العلم ويشرع لمن زار المسجد النبوي من الرجال أن يسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه وأن يزور البقيع والشهداء ويدعو لهم ويزور مسجد قباء ففي ذلك الفائدة العظيمة مع السلامة من أضرار السفر إلى تلك البلاد.

هذا وأسأل الله جل وعلا أن يحمي بلادنا وسائر بلاد المسلمين وأبنائهم وبناتهم من كل سوء وأن يجنبهم مكائد الأعداء ومكرهم وأن يرد كيدهم في نحورهم كما أسأله سبحانه أن يوفق ولاة أمرنا وجميع ولاة أمر المسلمين لكل ما فيه القضاء على هذه الدعايات الضارة والنشرات الخطيرة وأن يوفقهم لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.



الاحتفال بالمولد النبوي



○ هل يحل للمسلمين أن يحتفلوا في المسجد ليتذكروا السيرة النبوية الشريفة في ليلة ١٢ ربيع الأول بمناسبة المولد النبوي الشريف بدون أن يعطلوا نهاره كالعيد؟واختلفنا فيه، قيل بدعة حسنة وقيل بدعة غير حسنة؟

ـ ليس للمسلمين أن يقيموا احتفالاً بمولد النبي ﷺ في ليلة ١٢ من ربيع الأول ولا في غيرها، كما أنه ليس لهم أن يقيموا أي احتفال بمولد غيره عليه الصلاة والسلام لأن الاحتفالات بالموالد من البدع المحدثة في الدين لأن النبي ﷺ لم يحتفل بمولده في حياته ﷺ وهو المبلغ للدين والمشرع للشرائع عن ربه سبحانه ولا أمر بذلك ولم يفعله خلفاؤه الراشدون ولا أصحابه جميعاً ولا التابعون لهم بإحسان في القرون المفضلة فعلم أنه بدعة، وقد قال ﷺ: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) متفق على صحته وفي رواية لمسلم وعلقها البخاري جازما بها (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد). والاحتفال بالموالد ليس عليه أمره ﷺ بل هو مما أحدثه الناس في دينه في القرون المتأخرة فيكون مردوداً، وكان عليه الصلاة والسلام يقول في خطبته يوم الجمعة: أما بعد (فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) رواه مسلم في صحيحه وأخرجه النسائي بإسناد جيد وزاد: (وكل ضلالة في النار) ويغني عن الاحتفال بمولده ﷺ تدريس الأخبار المتعلقة بالمولد ضمن الدروس التي تتعلق بسيرته عليه الصلاة والسلام وتاريخ حياته في الجاهلية والإسلام في المدارس والمساجد وغير ذلك من غير حاجة إلى احداث احتفال لم يشرعه الله ولا رسوله ﷺ ولم يقم عليه دليل شرعي.. والله المستعان ونسال الله لجميع المسلمين الهداية والتوفيق للاكتفاء بالسنة والحذر من البدعة

سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله وأدخله فسيح جناته

النظر إلى النساء في الحرم بغير شهوة

○ هل يؤاخذ المرء على النظر إلى النساء في الحرم مع أنه بغير شهوة ولا تمتع علماً بأن النساء هن اللواتي يجذبن إليهن النظر؟

ـ الحقيقة أن مشكلة النساء في الحرم مشكلة كبيرة لأن من النساء من يحضرن إلى هذا المكان الذي هو مكان عبادة وخضوع يحضرن على وجه يفتن من لا يُفْتَن، فتأتي المرأة متبرجة متطيبة وربما يبدو من حركاتها أنها تغازل الرجال، وهذا أمر منكر في غير المسجد الحرام فكيف بالمسجد الحرام؟! ونصيحتي لمن يسمعن ويقرأنّ منهن أن يتقين الله تعالى في أنفسهن وأن يحترمن بيت الله عز وجل من وقوع المعاصي فيه، وعلى الرجال إذا رأوا امرأة على وجه غير سائغ، عليهم أن ينصحوها وينهروها أو يبلغوا عنها من يستطيع منعها ونهرها، والناس ـ ولله الحمد ـ فيهم خير. لكن مع هذا نقول: إن الرجل يجب عليه أن يغض بصره بقدر المستطاع: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ..﴾ [النور: ٣٠]. فعليه أن يغض بصره ما استطاع لا سيما إذا رأى من نفسه تحركاً لتمتع أو لذة، فإنه يجب عليه الغض أكثر وأكثر، والناس في هذا الباب يختلفون اختلافاً كبيراً.

الشيخ محمد ابن عثيمين

السكن مع عوائل كافرة

○ نرجو توجيه النصيحة لمن يسافر للخارج ويسكن مع العوائل الكافرة بحجة سرعة تعلم اللغة الانجليزية؟

ـ المسلم إذا اضطر إلى السفر إلى البلاد غير الإسلامية فعليه أن يتقي الله في نفسه والحرص والمحافظة على دينه، فإن دينه من أثمن الأشياء وأعزها، فليحافظ على إسلامه فلا يكون رخيصاً عنده، فالعزة في الدين وعلى المسلم أن يتمسك بدينه في أي مكان يذهب إليه وليحذر أن يسكن ويعاشر من يعادي دينه، فالسكنى مع العوائل والأكل معهم والنوم معهم يخشى منه على المسلم وربما أدى ذلك إلى وقوعه في المحرمات والمنكرات وربما أدى إلى ذهاب دينه وعقيدته.. أيها المسلم الدين أغلى من كل شيء فحافظ على دينك إن اضطررت إلى السفر إلى بلاد كافرة.

الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ





بيان من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء حول ما نشر في الصحف عن المرأة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد:

فمما لا يخفى على كل مسلم بصير بدينه ما تعيشه المرأة المسلمة تحت ظلال الإسلام ـ وفي هذه البلاد خصوصاً ـ من كرامة وحشمة وعمل لائق بها، ونيل لحقوقها الشرعية التي أوجبها الله لها، خلافاً لما كانت تعيشه في الجاهلية، وتعيشه الآن في بعض المجتمعات المخالفة لآداب الإسلام من تسيب وضياع وظلم.

وهذه نعمة نشكر الله عليها، ويجب علينا المحافظة عليها، إلا أن هناك فئات من الناس ممن تلوثت ثقافتهم بأفكار الغرب لا يرضيهم هذا الوضع المشرف الذي تعيشه المرأة في بلادنا من حياء، وستر، وصيانة ويريدون أن تكون مثل المرأة في البلاد الكافرة والبلاد العلمانية، فصاروا يكتبون في الصحف، ويطالبون باسم المرأة بأشياء تتلخص في:

١ ـ هتك الحجاب الذي أمرها الله به في قوله: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين﴾ وبقوله تعالى: ﴿وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن..﴾ وبقوله تعالى: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن..﴾ الآية، وقول عائشة رضي الله عنها في قصة تخلفها عن الركب ومرور صفوان بن المعطل رضي الله عنه عليها وتخميرها لوجهها لما أحست به قالت: وكان قد رآني قبل الحجاب، وقولها: كنا مع النبي ﷺ ونحن محرمات فإذا مر بنا الرجال سدلت إحدانا خمارها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه» إلى غير ذلك، مما يدل على وجوب الحجاب على المرأة المسلمة من الكتاب والسنة، ويريد هؤلاء منها أن تخالف كتاب ربها وسنة نبيها، وتصبح سافرة يتمتع بالنظر إليها كل طامع وكل من في قلبه مرض.

٢ ـ ويطالبون بأن تمكن المرأة من قيادة السيارة رغم ما يترتب على ذلك من مفاسد وما يعرضها له من مخاطر لا تخفى على ذي بصيرة.

٣ ـ ويطالبون بتصوير وجه المرأة ووضع صورتها في بطاقة خاصة بها تتداولها الأيدي، ويطمع فيها كل من في قلبه مرض، ولا شك أن ذلك وسيلة إلى كشف الحجاب.

٤ ـ يطالبون باختلاط المرأة والرجال، وأن تتولى الأعمال التي هي من اختصاص الرجال، وأن تترك عملها اللائق بها والمتلائم مع فطرتها وحشمتها، ويزعمون أن في اقتصارها على العمل اللائق بها تعطيلاً لها.

ولا شك أن ذلك خلاف الواقع، فإن توليتها عملاً لا يليق بها هو تعطيلها في الحقيقة، وهذا خلاف ما جاءت به الشريعة من منع الاختلاط بين الرجال والنساء، ومنع خلو المرأة بالرجل الذي لا تحل له، ومنع سفر المرأة بدون محرم، لما يترتب على هذه الأمور من المحاذير التي لا تحمد عقباها.

ولقد منع الإسلام من الاختلاط بين الرجال والنساء حتى في مواطن العبادة، فجعل موقف النساء في الصلاة خلف الرجال، ورغب في صلاة المرأة في بيتها، فقال النبي ﷺ: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن» كل ذلك من أجل المحافظة على كرامة المرأة وابعادها عن أسباب الفتنة. فالواجب على المسلمين أن يحافظوا على كرامة نسائهم وأن لا يلتفتوا إلى تلك الدعايات المضلة، وأن يعتبروا بما وصلت إليه المرأة في المجتمعات التي قبلت مثل تلك الدعايات، وانخدعت بها، من عواقب وخيمة، فالسعيد من وعظ بغيره، كما يجب على ولاة الأمور في هذه البلاد أن يأخذوا على أيدي هؤلاء السفهاء ويمنعوا من نشر أفكارهم السيئة، حماية للمجتمع من آثارها السيئة وعواقبها الوخيمة، فقد قال النبي ﷺ. «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء» وقال عليه الصلاة والسلام: «واستوصوا بالنساء خيراً» ومن الخير لهن المحافظة على كرامتهن وعفتهن وابعادهن عن أسباب الفتنة. وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الطائف ٢٥/١/١٤٢٠هـ



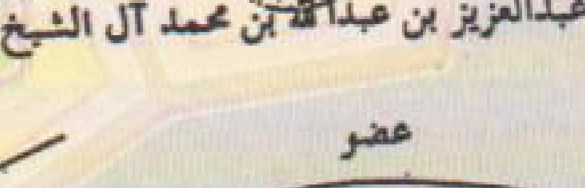
نائب الرئيس

عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ



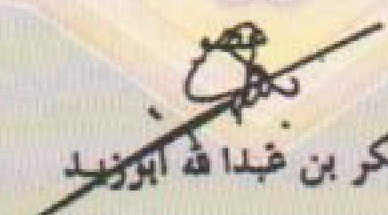
الرئيس

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



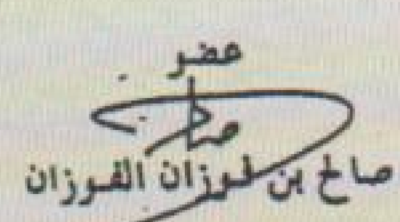
عضو

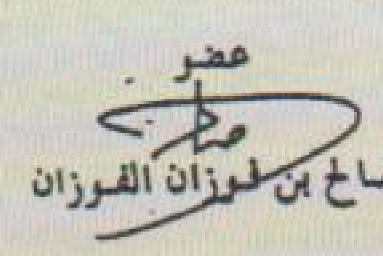
عبدالله بن عبدالرحمن الغديان



عضو

بكر بن عبدالله أبوزيد





عضو

صالح بن فوزان الفوزان



قبسات من احتساب سماحة الشيخ ابن باز يرحمه الله

كان سناناً في الحق وسهماً في تعرية الباطل

سماحته يؤكد أن الدعوة فرض عين على الجميع في زمان استشراء الفتن وغلبة المعاصي وكثرة الذنوب

آل حسين.. مدير عام فرع المدينة: كان سماحته حاملاً هم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حريصاً على أعمال الحسبة والالتقاء برجالها

لعمري فقد كانت وفاة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - يرحمه الله - مصيبة عظيمة ومحنة كبيرة. فالمصاب جلل والفقد عظيم لرجل كان أمة من الناس لعلمه وسعة إطلاعه.. فكان - يرحمه الله - يواصل سواد الليل بضياء النهار.. زاهداً في الدنيا فأقبلت عليه.. وقد نذر نفسه ووهب حياته لخدمة الدين والعلم، فقضى جل وقته وحياته في خدمة الناس وقضاء حوائجهم من فتاوى ودروس.. فمكث بينهم مرجعاً فذاً يحمل بين ضلوعه قلباً رقراقاً عطوفاً بالأمة الإسلامية كلها.

عاش سماحته وعرف عنه كرم الطباع ودماثة الأخلاق والتواضع الجم، فأنشأ مدرسة علمية تربوية على هدى الكتاب والسنة.. ومن فرط حبه لعمله والإخلاص فيه لم يعرف طعم الإجازة قط.. بل كان يعمل من الصباح حتى المساء وفي إجازة نهاية الأسبوع وفي الأعياد.. يجيب السائل ويسعف المحتاج.

رحم الله سماحة الشيخ ابن باز رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته فكان بحق شيخ الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

ونظراً لما للحسبة من أهمية فقد أولاها الشيخ عنايته[1]، لأن رجال الحسبة آنذاك يتبعون القاضي، فكان له الإشراف المباشر مع أعضاء الحسبة على كثير من القضايا، فكثيراً ما يجتمع مع رئيس وأعضاء الحسبة فيناصحهم ويحثهم على بذل المزيد من الجهد ويختار لها الرجال من طلابه ممن عرف عنه الرغبة في العمل احتساباً، وقد قام رجال الحسبة بعملهم على وجه حسن فانتشر المعروف وخفيت مظاهر المنكر. وفي بعض الأحيان يقوم بزيارة للمسؤولين في البلد ووجهائه لتحقيق بعض المصالح النافعة للبلد.. وعندما بدأ اهتمام الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بعيون السيح واستغلالها في الزراعة قرابة عام ١٣٦١هـ أخذ الشيخ يقوم بزيارات متكررة للعمال هناك مصطحباً معه جملة من طلبته للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويتعاهدهم بالنصيحة والموعظة ويجيب على استفساراتهم. ولعامة الناس اهتمام من لدنه - يرحمه الله - فكان يخرج أحياناً للسوق العام في اجتماع الناس يومي الاثنين والخميس للبيع والشراء فيقوم خطيباً في وسط السوق مقابلاً للرجال وقريباً من النساء اللاتي كن يبعن في السوق فيعظ الجميع ويذكرهم وينصحهم ثم يجيب على أسئلة المستفتين.

الدعوة في زمن الفتن وغلبة المعاصي

ونستجلي مزيداً من قبسات سماحته في مضمار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد استعرض كتاب «ابن باز.. الداعية الإنسان»[2] رأي سماحته حول وجوبية الدعوة وارتباطها بالاستطاعة حيث قال: «وقد يكون ذلك فرض عين إذا كنت في مكان ليس فيه من يؤدي ذلك سواك.. فالواجب عليك أن تقوم بذلك.. وأما إذا وجد من يقوم بالدعوة والتبليغ والأمر والنهي غيرك أنه يكون حينئذ في حقك سنة.. وإذا بادرت إليه وحرصت عليه كنت بذلك منافساً في الخير وسباقاً إلى الطاعات ومما احتج به على أنها فرض كفاية قوله جل وعلا: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير..﴾ [آل عمران: ١٠٤]. قال الحافظ ابن كثير عن هذه الآية ما معناه «ولتكن منكم أمة منتصبة لهذا الأمر العظيم تدعو إلى الله وتنشر دينه وتبلغ أمره سبحانه وتعالى».

«ومعلوم أيضاً أن الرسول عليه الصلاة السلام دعا الله وقام بأمر الله في مكة حسب طاقته - وقام الصحابة - رضي الله عنهم وأرضاهم - بذلك حسب طاقتهم.. ثم لما هاجروا قاموا بالدعوة أكثر وأبلغ.. ولما انتشروا في البلاد - بعد وفاته عليه الصلاة والسلام - قاموا بذلك كل على قدر طاقته وعلمه».

ويشير الكتاب إلى أن سماحته أكد أنه في زمان استشراء الفتن وغلبة المعاصي وكثرة الذنوب تصبح الدعوة فرض عين على الجميع كل على قدر استطاعه.. وفي ذلك يقول:

«عند قلة الدعاة وعند كثرة المنكرات وعند غلبة الجهل كحالنا اليوم تكون الدعوة فرض عين على كل واحد بحسب طاقته.. إذا كان هناك محل محدود كقرية ومدينة ونحو ذلك ووجد فيها من تولى هذا الأمر وقام به وبلغ أمر الله كفى وصار التبليغ في حق غيره سنة لأنه قد أقيمت الحجة على يد غيره ونفذ أمر الله على من سواه.. ولكن بالنسبة إلى بقية أرض الله وإلى بقية الناس يجب على العلماء حسب طاقتهم وعلى ولاة الأمر حسب طاقتهم أن يبلغوا أمر الله بكل ما يستطيعون.. وهذا فرض عين عليهم على حسب الطاقة والقدرة..».

«وبهذا يعلم أن كونها فرض عين وكونها فرض كفاية أمر نسبي يختلف.. فقد تكون الدعوة فرض عين بالنسبة إلى أقوام وإلى أشخاص.. وسنة بالنسبة إلى أشخاص وإلى أقوام كأن وجد في محلهم وفي مكانهم من قام بالأمر وكفى عنهم».

ويوضح سماحته أن الأمر قد يختلف بالنسبة لولاة الأمر الذين يملكون السلطان والأدوات والامكانات.. ويقول في حقهم:

«أما بالنسبة إلى ولاة الأمور ممن لهم القدرة الواسعة فعليهم من الواجب أكثر.. وعليهم أن يبلغوا الدعوة إلى من استطاعوا من الأقطار حسب الامكان بالطرق الممكنة وباللغات الحية التي ينطق بها الناس.. فيجب أن يبلغو أمر الله بتلك اللغات حتى يصل دين الله إلى كل فرد باللغة التي يعرفها».

منهجه في التعليق على المحاضرات والدروس

وقد تحدث فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث عن منهج سماحته في الدروس والمواعظ والمحاضرات فقال: لقد كان منهجه - يرحمه الله - إنه إذا استمع إلى المحاضرة أو الندوة فإنه يعلق على تلك المحاضرة أو الندوة ويثني على من ألقى المحاضرة أو شارك في الندوة، ثم بعد ذلك يبين سماحته ما على المحاضر أو المشارك في الندوة من ملاحظات إن وجدت وبذلك يستفيد المحاضرون من ملحوظاته كما يستفيد من ذلك الحاضرون وكذلك إذا سأله سائل فإنه يقول إن كان الأمر كما يقول فالجواب كذا، وهذا والله أعلم استنتجه من قوله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي جاءه يشكو عليه أقاربه وقطيعتهم فقال صلى الله عليه وسلم «إن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل» يعني الرماد الحار لأنه بذلك يحمل السائل المسئولية تجاه ما يسأل عنه.

يتواصل مع العالم عبر الهاتف

ويشير الشيخ الغيث إلى حرص سماحته الشديد على نفع المسلمين في الداخل والخارج عبر الهاتف والخطاب فيقول: تجد سماحته وهو جالس في بيته مثلاً بجواره هاتفان كلما أجاب على واحد أجاب على الهاتف الآخر وهكذا، وإذا لم يسمع جرس الهاتف فترة من الزمن التفت وسأل وصار يتلمس الهاتف لينفع الآخرين وربما ألقى محاضرة على الهاتف خارج المملكة.. وإذا عرضت عليه الأسئلة بعد المحاضرة أجاب عن السؤال فإن كان الموضوع يتعلق بمنكر من المنكرات أخذه واحتفظ به في جيبه ليكتب عن هذا المنكر للمسؤول عنه ليعالج حسب الاختصاص.

ويواصل الشيخ الغيث حديثه عن سماحته فيقول مما يستفيد منه طالب العلم حرص سماحته - رحمه الله - على تطبيق السنة منذ أيام شبابه فإنه لما تعين قاضياً في الخرج عام ١٣٧٥هـ وكان عمره آنذاك ٣٧ عاماً فلما وصل بسيارته إلى الخرج فإذا أهل البلد يستقبلونه فاتجه مباشرة إلى الجامع وصلى ركعتين كما هي السنة للقادم من السفر، ثم بعد ذلك توجه لمقر الإمارة وألقى كلمة وعظ فيها الحاضرين وتأثروا بها فأبكت القلوب وذرفت فيها العيون وبيّن - رحمه الله - أنه ألزم بالقضاء وهو لا يرغبه لكن طاعة لولاة الأمر امتثل الأمر وباشر القضاء وكان آية في العدل بين الخصوم حتى صار الخصوم إذا خرجوا من مجلس القضاء توجه



كل واحد من الخصوم لإنفاذ ما قضى به سماحته في المجلس فور خروجهم.

جل أوقاته نفع للمسلمين

وبيّن الشيخ الغيث أن سماحته ـ رحمه الله ـ كان يستغل كل لحظة من حياته في نفع الآخرين حتى كانت المعاملات تعرض عليه وهو في السيارة وإذا دعي إلى وليمة طلب من أحد الحاضرين قراءة ما تيسر من الذكر الحكيم ثم فسر ما قرأه القارئ ثم بعد ذلك طلب من أحد الحاضرين أن يقرأ في أحد الكتب النافعة ثم يعلق ويجيب على استفسارات من حضروا هذه الوليمة ثم بعد ذلك يفتح المجال للأسئلة العامة.

نعم المعين والسند لرجال الحسبة

ويرى مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ عبدالرحمن آل حسين في سماحته أنه يحمل هم الإسلام والمسلمين ومشغول بآلام الأمة الإسلامية وآمالها يفرح لخيرها ويتألم لمصابها لا يدع مجالاً في سبيل النصح والتوجيه إلا طرقه ولا وسيلة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا سلكها. كان ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم.. فكان ـ رحمه الله ـ سناناً في الحق وسهماً صارماً في تعرية الباطل شغوفاً بالعلم والتعليم لا يدع وقتاً إلا استثمره توجيهاً وإرشاداً. كانت مجالسه ـ رحمه الله ـ في بيته وفي غيرها تفيض علماً ونصحاً للأمة ولعامة الناس وخاصتهم.. فكان ـ رحمه الله ـ حاملاً هم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حريصاً على عمال الحسبة والالتقاء بهم والاطمئنان على جهودهم وأعمالهم ونشاطاتهم يوجههم ويحثهم على العناية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة والنصح بالحسنى وقد شرفت بالالتقاء بسماحته ومنسوبي الهيئة في أكثر من مناسبة فكان ـ رحمه الله ـ لرجال الحسبة نعم الموجه ونعم الناصح ونعم المعين ونعم السند بعد عون الله وتوفيقه.

كان دائم الاهتمام بالاحتساب

وعن نشاط سماحته الدعوي يقول فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ فراج بن علي العقلا: كان ـ يرحمه الله ـ يحاول ايصال الدعوة إلى خارج الحدود عن طريق بعث الدعاة والمكاتبات للمسؤولين في تلك الدول أو علمائها، ويبعث الكتب النافعة لهم وتشجيعهم على الالتزام بشرع الله المطهر وتطبيق نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكم رعاياهم.. وفي مجال الاحتساب يقول الشيخ العقلا: كان ـ يرحمه الله ـ يحثنا دائماً على الاهتمام بجانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن نوليه جانباً كبيراً ويسأل عن نشاط الأخوان العاملين في هذا الجهاز ويدعو لهم بالتسديد.

مسابقة الشيخ في الخيرات

وحول مآثر سماحته في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يستعيد ذكرياتها رئيس هيئة مدينة الرياض الشيخ عثمان بن ناصر العثمان فيقول:

إن صلتي بسماحة العلامة تتمثل في زيارتي لسماحته كل أسبوعين تقريباً في منزله، أبدله الله بمنازل الجنة وغرفها، حيث نلقى منه ـ رحمه الله ـ الحفاوة والتكريم، والبشاشة والرضا، والسؤال عنا وعن الأهل وعن معالي الرئيس العام وكافة الأخوان في الهيئة، ثم يختم سؤاله بالدعاء والوصية بالتقوى، وكان ـ رحمه الله ـ يبذل الجهد في جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فقبل سفره الأخير من الرياض للطائف بثلاثة أيام خصني بكلمات ووصايا كريمة، ساكون أميناً عليها إلى أن يجمعني الله به في جنته ووالديّ والمسلمين أجمعين.. ويواصل الشيخ العثمان ذكرياته فيقول:

إنه في شهر شوال زرته للسلام عليه بمناسبة عيد الفطر، فأخذ ـ رحمه الله ـ يثمن جهود هيئة مدينة الرياض، ويذكر سرور سمو الأمير سلمان وسمو نائبه بجهود الهيئة، وذكر ـ رحمه الله ـ أن الأمير سلمان اتصل عليه.. ودعا لسموه وسمو نائبه ولولاة الأمر، وقال ـ رحمه الله ـ لا شك أن هذه الجهود وأمثالها يدفع الله بها الشر عن الأمة، وهي سبب للعز والتمكين في الأرض، فالله الله في مضاعفة الجهد، وعليكم بتقوى الله في السر والعلن، عندها تجدد ذلك العيد في نفسي، وقد كانت هيئة مدينة الرياض قد شاركت مع جهات أمنية أخرى في مهمة نافعة تلقت الشكر عليها من خادم الحرمين الشريفين.

وعلاوة على هذه المواقف الحية والمشرقة لسماحته يرى الشيخ العثمان أن سماحته كان حاضراً وشاهداً لعمل الحسبة من خلال مكاتباته في كل ما يعرض على سماحته من منكرات وبلاغات، كان من آخر تلك المواقف، كتابته ـ رحمه الله ـ عن بعض المخالفات في بعض المواقع في مدينة الرياض، وبعض المظاهر المخالفة فيها، وكذلك ما وردنا عن هيئة كبار العلماء مؤخراً عن البدع والمخالفات حول تغسيل وتجهيز ودفن الميت، وكذلك ما وردنا عن مخالفات أهل الرقية وما ينبغي تجاههم، وغيرها كثير من الرسائل والمكاتبات التي تضيء الطريق أمام المحتسبين في ميدان العمل.

كان خير معين لنا في الأسواق

في هذا الإطار يقول رئيس هيئة الدلم الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن جلال الذي لازم سماحته في الدلم ملازمة تامة عن احتساب سماحته: إنه في ذلك الوقت كان لا يوجد وظائف رسمية للأمر ـ برئاسة النواب ـ بالمعروف والنهي عن المنكر وإنما احتساب، فكان سماحته بين وقت وآخر يجمع والدي عبدالعزيز بن جلال وطلبة العلم ويحثهم على النشاط والجولات حتى إنه يقول لو كنت مبصراً لكنت أمامكم ولسعيت معكم ويعين في الإصلاح والعمل في الحسبة.

وعن ممارسة سماحته للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنفسه قال الشيخ جلال: لقد مارس الشيخ مراراً، فكان يذهب معه جملة من طلبة العلم ومن المرشدين ويسكن بعض الوقت في السيح ويعظ الناس ويذكرهم ويأمر الأخوان معه بالخروج للسوق والشوارع للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والناس يستأنسون بقدوم سماحته ويحبونه فهو لا يدخر في هذا الأمر شيئاً.

أبرز صفات الشيخ ابن باز

ويؤكد الشيخ الجلال في هذا الصدد بأن صفات الحلم والكرم وحب الآخرين والشفاعة لهم ـ وإنكار المنكر كانت معروفة عند سماحة الشيخ ابن باز منذ أن كان في الدلم وحتى وفاته ـ رحمه الله ـ والمواقف على تلك الصفات كثيرة حتى إن أحدهم قال للشيخ إنك أرسلت لمنطقة الخرج قاضياً فاترك باقي الأمور ولا تتعب نفسك في الشفاعات وغيرها فقال سماحته: أما الشفاعة وحاجات الناس فأعملها وقصدي الأول حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «اشفعوا تؤجروا» فإن حصل فخير لي وإن لم يحصل فالأجر حاصل، فمن أهم أعمال القضاء: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإصلاح والدعوة إلى الله بحكمة وقضاء مصالح المسلمين والشفاعة لهم، فبلغ ذلك من دعاه إلى ذلك الأمر فدعا للشيخ ورضي بقوله وسأل له الخير. وكان ـ رحمه الله ـ محباً لتطبيق السنة في جميع تصرفاته وكان متواضعاً ومجيباً لدعوات الناس في مجال شرب القهوة فقط خشية لأنه كان قاضياً، وكان مجيباً لدعوات الزواج وكان يهتم بأمور المسلمين ويواسيهم ويزور المرضى ويخرج لجنازة المقبرة.

سبب الصلاح وسفينة النجاة

والجدير بالذكر في هذا المضمار أن الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة العامة قد انتهت من طباعة (١,٢٠٠,٠٠٠) مليون ومائتي ألف مطوية من رسالة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز بعنوان «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سبب صلاح المجتمع وسفينة النجاة»، وكان سماحته ـ رحمه الله ـ قبل وفاته قد بعث برسالة إلى معالي الرئيس العام الدكتور عبدالعزيز السعيد وبرفقتها كلمة لسماحته بعنوان «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سبب صلاح المجتمع وسفينة النجاة» ويطلب فيها سماحته طباعة هذه الكلمة وتوزيعها على مراكز الهيئة في المملكة لتشجيع رجال الهيئة على أداء مهمتهم. وقد وجه معالي الرئيس العام د. عبدالعزيز السعيد بتنفيذ ما جاء في خطاب سماحته للاستفادة مما جاء فيها من توجيه وإرشاد لتعين المحتسب على أداء عمله.

---

(١) الإنجاز في ترجمة الإمام عبد العزيز بن باز لعبدالرحمن بن يوسف الرحمة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

(٢) ابن باز.. الداعية الإنسان.. لفهد ابن عبدالله البكران ـ الناشر مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر ١٤١١هـ.



العقلا.. مدير عام فرع مكة: كان يحثنا دائما على الاهتمام بالشعيرة ويسأل عن نشاط العاملين في هذا الجهاز

العثمان رئيس هيئة الرياض: قال لنا سماحته: جهود الهيئة يدفع الله بها الشر عن الأمة

ابن جلال.. رئيس هيئة الدلم: كان يرحمه الله يخرج مع طلبة العلم للأسواق والشوارع ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والناس يستأنسون بقدومه



مقال

الوجه الآخر «لإدارة الوقت»

عدنان بن محمد عبد الشثة*

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

قال الله تعالى: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾ [التوبة: ١٠٥]

وبمناسبة ما كتبه مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة في نشرة الحسبة الداخلية العدد (٢٧) لشهري محرم وصفر ١٤٢٠هـ حول موضوع «إدارة الوقت». فإنني أرغب في تناول الموضوع من زاوية أخرى تتعلق «بوقت الإدارة» وليس إدارة الوقت.

حيث قال عليه الصلاة والسلام: «إن الله يحب من أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه». فالعمل في الحياة البشرية مطلب اجتماعي ووسيلة كسب للإنسان الذي يسعى لطلب الرزق والمكسب من عند الله سبحانه، وكل ما تعلقت به حاجته، قال الله تعالى: ﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور﴾ [الملك: ١٥].

ولكي يكون عملك - يا أخي الموظف المسلم - ابتغاء مرضاة الله ورسوله والمؤمنين.. عليك أن تتذكر دائماً أن العمل ليس ملكاً لك بل هو أمانة في عنقك.. والأمانة ثقيلة، وأن الله تعالى عرضها على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وتقبلها الإنسان مع ظلمه وجهله لها. قال تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا﴾ [الأحزاب: ٧٢].

ولهذا فاحرص بشدة - يا أخي الموظف - بأن تجعل وقت عملك للدوام الرسمي، وأن يكون همك الأكبر وتفكيرك الأول منذ بدايته وحتى نهايته، ولعلك تشاركني الرأي من خلال هذه التساؤلات التي سأطرحها أمامك والمتعلقة بوقت العمل والإدارة، وليس إدارة الوقت» ومتى يكون؟ وأين؟ ولماذا وقت العمل ومن هو المستفيد منه؟ وكيف يكون ذلك؟ إن مشاركتك الفاعلة - يا أخي الموظف - مهما كان موقعك ونوع عملك.. في الإجابة على تلك التساؤلات المطروحة يقودنا - إن شاء الله - إلى وجود قناعات بالوقت وأهميته وفائدته متى أحسنا استثماره استثماراً حسناً.

فوقت الإدارة يقصد به فترة تحديد ساعات العمل وجدولتها في اليوم - أو في الأسبوع أو الشهر - زماناً ومكاناً، ويتحدد عادة وقت العمل وفقاً لطبيعة الأعمال والنشاطات التي تمارسها تلك الإدارة أو المنظمة - سواء كانت أعمالاً مكتبية أو ميدانية أو الاثنين معاً - ولفترة أو لفترتين متصلتين أو منفصلتين.

ولكن لماذا تحديد وقت عمل الإدارة مكاناً وزمناً؟

وبمعنى آخر لماذا الدوام الرسمي؟ إذن ذلك يتوقف على مجموعة من العوامل من أهمها في نظري ساعات العمل الرسمية التي يجب فيها حضور وانضباط الموظف - العامل - من بداية الدوام حتى نهايته، لتأدية واجبات العمل الموكلة إليه حسب وظيفته وموقعه «وأن يخصص وقت العمل لأداء تلك الواجبات، وأن ينفذ الأوامر الصادرة إليه بدقة وأمانة في حدود النظم والتعليمات» وهذا ما نصت عليه الفقرة (ج) من المادة (١١) الخاصة بواجبات الوظيفة العامة من نظام الخدمة المدنية ولوائحه التنفيذية، وقيامك يا أخي الموظف بهذه الواجبات تكون قد استفدت وافدت الآخرين بما تقدمه لهم من خدمات وأعمال جليلة بطريق مباشر أو غير مباشر.

والسؤال الذي يطرح هنا - وهو الأهم في نظري - كيف يكون ذلك؟ وبمعنى آخر كيف يمكننا استثمار وقت العمل من أجل العمل؟

إن تحديد أهدافك في العمل وللعمل تحديداً دقيقاً وواضحاً، ووضع جدول أولويات يومية أو أسبوعية «مرتب حسب الأهمية» مع الالتزام بالتخطيط والتنظيم لوقت وساعات العمل ومتابعة ذلك، ومراجعة تقويم نفسك لمعرفة مدى حسن استخدامك لوقت العلم وساعاته الرسمية بسؤال نفسك ماذا قدمت وعملت وأنجزت.. وأيضاً أن يكون حديثك مباشرة في موضوعات العمل بخير الكلام وما قل ودل عليه. ولعله من المناسب جداً أن أجدها فرصة لتقديم النصيحة والمشورة الأخوية بأن يحرص كل منا في وقت العمل الرسمي، وأن يضع نصب عينيه دائماً وتفكيره ما يلي:

- تقوى الله عز وجل في السر قبل العلن لجميع الأعمال والأفعال بحيث تكون خالصة لوجهه تعالى في المقام الأول.
- الإخلاص في العمل وللعمل مع الاتقان والمتابعة له.
- يقظة الشعور بمسئولية العمل والمحافظة عليه وكذلك أداؤه في الوقت المخصص له.
- مساءلة النفس بما قدمت وأخرت من الأعمال اليومية في الدوام الرسمي.

ولكل ما تقدم أوصي نفسي وأوصيك - يا أخي الموظف - بألا تجعل الوقت سيفك الذي يقطعك فيميتك، ولا تجعله وسيلتك التي تقودك إلى الهلاك والعذاب - نعوذ بالله من ذلك - ولا تجعله قائدك في مسيرة عملك.. وقد خلقك الله سبحانه في هذا الكون لعبادته وطاعته واجتناب نواهيه ورفع منزلتك وشأنك.. وجعل العقل والتفكير والإدراك ميزتك عن بقية الكائنات الأخرى.. فهل جعلت لنفسك نصيباً في التفكير والتمعن والتدبر والتطلع لصالح عملك في الدنيا والآخرة؟ أرجو ذلك بشدة وأسأل الله للجميع دوام التفكير الموفق لما يحبه ويرضاه.

---

* مساعد مدير عام التخطيط والتطوير بالرئاسة



قرار صائب

عبد الرحمن بن عبد الله آل حسين*

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فإن هذه الدولة المباركة التي حملت لواء الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دولة الشريعة والحسبة جمع الله لها من أسباب الخير والتمكين وأسباب الأمن والأمان بإقامتها لشريعة الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحمل همّ الإسلام والدفاع عن قضاياه وخدمة الإسلام وأهله.. كما قال الحق سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤١]، وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٥] وكان لرعاية هذه الدولة المباركة لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعمها لجهاز الحسبة منذ تأسيسه على يد الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ غرة بيضاء في جبين الأمة الإسلامية ومنقبة حسنة من مناقب الإحسان لهذا المجتمع وسمة من سمات الخير والفضل لهذه الدولة الرشيدة.

ولقد كان من هذا الاهتمام الكريم وتلك العناية المباركة موافقة والد الجميع خادم الحرمين الشريفين ـ يحفظه الله ويكلؤه برعايته وأمد في عمره على طاعته ـ على ما قرره مجلس الخدمة المدنية بتطبيق نظام الفترات على الأعمال الميدانية لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على مدار الأربع والعشرين ساعة.

تلك هي بشرى خير وبركة نقل بشارتها معالي رئيس الديوان العام للخدمة المدنية عضو مجلس الخدمة المدنية وفقه الله وأجزل مثوبته، وقد تلقى رجال الحسبة هذا الخبر السار ببالغ السرور والغبطة وألسنتهم تلهج دعاءً وثناءً لوالد الجميع خادم الحرمين الشريفين ـ سلمه الله ـ على هذه المكرمة التي سيكون لها ـ بمشيئة الله تعالى ـ نتائج طيبة في إقامة واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع جهود رجال الحسبة وتفعيل نشاطهم الميداني. ولا شك أن هذا القرار الصائب توافق مع طبيعة عمل الحسبة ومهامها التي لا يحدها ساعات عمل معينة لتزامن العمل مع المهام، وأن هذا القرار خير حافز وخير معين لرجال الحسبة ـ بعد عون الله تعالى ـ في مضاعفة الجهود وزيادة النشاط لأداء هذا الواجب المبارك.

أسأل المولى جل وعلا لخادم الحرمين الشريفين على هذه المكرمة عظيم الأجر والثواب، إنه سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة.

مسابقة العدد

عزيزي قارىء نشرة الحسبة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

حرصاً على مزيد من التواصل والفائدة يسر أسرة تحرير «الحسبة» دعوتكم للمشاركة في مسابقة العدد.

وإننا في هذه العجالة لنأمل من القارىء الحصيف أن يتجول في رياض وأبواب هذا العدد الذي بين يديه ليجيب عن هذه المسابقة لعله يوفق للفوز بإحدى جوائز هذه المسابقة التي تشبع نهم كل طالب للعلم من خلال مجموعة من الكتب القيمة والتي خصصت للفائزين بالمراتب الثلاث الأولى على النحو التالي:

- الجائزة الأولى: مجموعة كتب بقيمة (٥٠٠) ريال.
- الجائزة الثانية: مجموعة كتب بقيمة (٣٠٠) ريال.
- الجائزة الثالثة: مجموعة كتب بقيمة (٢٠٠) ريال.

أسئلة العدد

السؤال الأول:

■ على ماذا تنص المادة (٢٣) في الباب الخامس من النظام الأساسي للحكم للمملكة العربية السعودية؟

السؤال الثاني:

■ اذكر خمس فضائل للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورد ذكرها في هذا العدد.

السؤال الثالث:

■ اذكر الهدف من الإجازة، وما المطلوب من المسلم في حال السفر.

شروط المسابقة

- ألا يقل عمر المتسابق عن (١٥) عاماً.
- الإجابة على وجه واحد من الورقة وبخط واضح ويفضل لو كانت مطبوعة.
- الإجابة تكون محددة وفقاً للمطلوب.
- إرسال الإجابة في موعد أقصاه ٢٠ / ٤ / ١٤٢٠هـ.
- أن يكون المشترك من غير منسوبي إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة.
- ترسل الإجابات على عنوان النشرة أو بالفاكس مع ذكر الاسم والعنوان ورقم الهاتف بوضوح.



كاو بعد إسلامه في مركز هيئة طبرجل:

لقد وجدت في الإسلام لذة العبادة

تمثل هداية البشر إلى الإسلام هاجس كل مسلم يحلم بأن يعلو شأن الإسلام وترفع رايته عالية. ونشعر بشيء من الفخر حينما يكتب الله الهداية لأحد من عباده على يد أحد المحتسبين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر. فقد قال المصطفى ﷺ: (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم).

ولقاؤنا في هذا العدد مع مسلم جديد منّ الله عليه بدخول الإسلام من بوابة مركز هيئة طبرجل في منطقة الجوف.

- الاسم: كاو ليتواميا
- العمر: ٥٠ سنة.
- الحالة الاجتماعية: متزوج.
- الجنسية: فلبيني.
- الديانة السابقة: نصراني.

○ كيف تعرفت على الإسلام؟

- ذكر لي أحد الزملاء الإسلام، وبعد ذلك زرت مكتب الهيئة، حيث اطلعت على عدد من الكتب واستمعت لمجموعة من الأشرطة السمعية والمرئية، ومن ثم أردت الدخول في هذا الدين والذي شجعني الأخ أحمد الجريد وأرشدني إلى هنا.

○ ماالأسباب التي دفعتك للدخول في الإسلام؟

- لاقتناعي بعد معرفة معلومات عن الإسلام بأنه لا إله إلا الله واحد فقط لا أحد سواه وان محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله دعا كل البشر لعبادة الله ،وأن الإسلام هو الدين الوحيد الذي أحسست داخلياً فيه بالراحة.

○ ما الشيء المفقود الذي استانست به في الإسلام؟

- لقد وجدت في الإسلام لذة العبادة عند ذهابي للمسجد وأثناء الصلاة وخاصة صلاة الفجر أحس بشيء يجذبني لأن أتعمق في هذا الدين.

○ كيف ترى المستقبل بعيون مسلمة؟

- أرى أنني منذ أن أسلمت وحتى الآن وأنا في مستقبل زاهر، وأحس بأنني مع الإسلام سأتغلب على مشاكلي الخاصة منها والعامة مع تحسن في الحالة الروحية عن السابق بكثير.

○ ما دور مركز هيئة طبرجل في إسلامك؟

- لقد أعانوني بكل ما يملكون، فزودوني بالكتب والأشرطة التي زادت من قوة إسلامي، كما أن استقبالهم الطيب لي ومعاملتهم بينت لي محبتهم لي ورغبتهم بدخولي الإسلام.

○ وما احساسك حين النطق بالشهادتين؟

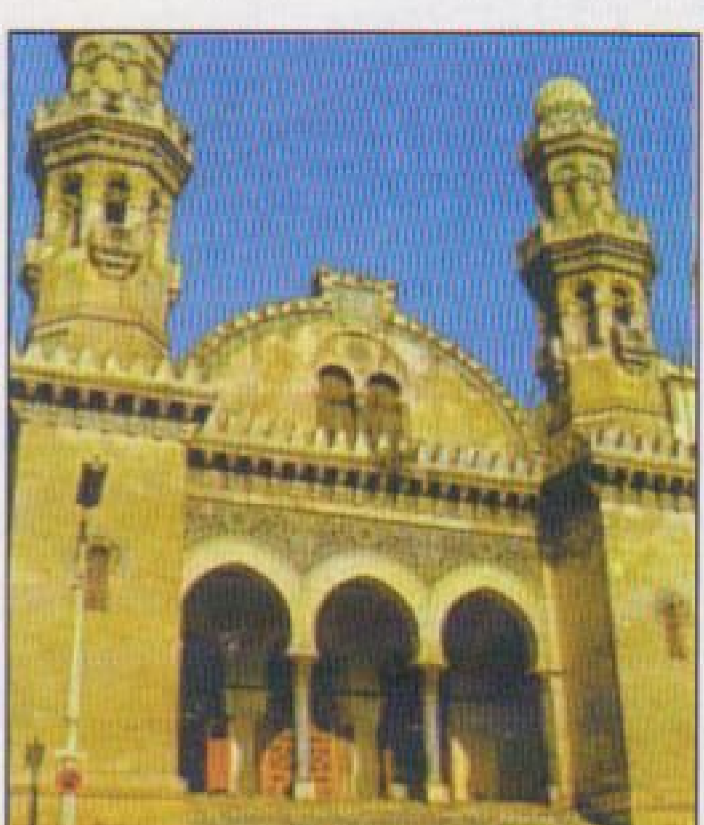
- أحسست بفرحة عارمة وأنني فزت بشيء عظيم أمام زملائي وفرحة غمرتني داخلياً.

○ ما الذي تنوي عمله بعد الرجوع إلى الأهل؟

- سأعمل بعون الله جاهداً لإدخال عائلتي إلى الإسلام قدر ما استطيع ومن ثم أتوسع بعد ذلك.

○ ما كلمتك للمسلمين في العالم في ظل ما يواجهونه الآن؟

- إنني ألاحظ في بلدنا أن المسلمين في ضائقة عظيمة من غيرهم، فالواجب عليهم أن تتحد كلمتهم ويكونوا صفاً واحداً حتى تقوى صفوفهم في مواجهة أعدائهم.



لواء الغدر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

أخي الموظف: قم بأداء عملك على الوجه المطلوب دون تأخر، ولا تتشاغل عنه فيما لا يعنيك، وتذكر أن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، واحرص على ابراء ذمتك بمحافظتك على عملك وساعاته التي تنال مقابلها مرتبك واعلم أن إخلالك بأنظمة عملك خلاف الأمانة التي حملت إياها بل إنها خيانة والخيانة نقص في الإيمان ومن علامات المنافق كما أخبر ﷺ.

فاحذر أخي الموظف أن تخون الله ورسوله وتخون أمانتك، وتذكر أنه يرفع للخائن لواء الغدر يوم القيامة فضيحة وخزياً وعاراً، ونعوذ بالله من الخيانة ونسأله سبحانه أن يوفق الجميع لأداء الأمانة وإبراء الذمة. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم: صالح بن عبدالله الخليف
مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الجوف



من قدامى الهيئة

يزخر التاريخ بعبقه الفواح وما يحفل به من أحداث ومواقف، ورغبة من «الحسبة» في طرح الحاضر مخضباً بتجربة الأمس التقينا بالشيخ محمد بن عبدالله العمر أحد الإخوة الذين أفنوا شطراً من عمرهم في هذا الجهاز المبارك فإلى اللقاء:

العمر:

لم تكن المنكرات في الماضي كما هي عليه الآن في الحاضر

البطاقة الشخصية

الاسم: محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز العمر.
العمر: ٨٠ عاماً
عدد الأولاد :(٨).

■ ....؟

ـ تاريخ التحاقي بالهيئة كان على مرحلتين، الأولى كمتطوع وذلك لمدة ما يقارب الستة أشهر، والمرحلة الثانية عملي بهذا الجهاز الخيّر رسمياً منذ ١٣٨١/٨/١هـ وتقاعدي في ١٤١٦/٧/١هـ، أي ما يقارب ٣٥ عاما

■ ....؟

ـ كلمتي للقائمين على هذه الشعيرة أن يتقوا الله عز وجل في السراء والضراء، وأن يصبروا على ما يواجهونه من صعوبات، وأن يحتسبوا الأجر والمثوبة من عند الله، وأن يكونوا على علم وبصيرة بما يأمرون به وينهون عنه وأن يستغلوا عملهم في مجال آخر وهو مجال الدعوة إلى الله، وذلك عن طريق التعامل الجيد مع العمالة الوافدة غير المسلمة، فاللين والرفق مع هذه العمالة قد تكون الطريق لهدايتهم.

■ ....؟

ـ الشروط اللازمة لطالب العمل بالهيئة برأيي أن يكون على علم ودراية بما يأمر به وينهى عنه، وأن يتصف بصفات الإنسان الحليم في المواقف التي تحتم على الشخص أن يكون فيها حليماً والشدة في المواقف المتطلبة أن يكون فيها حازماً، وأن يراقب الله في السر والعلن، متزوداً بالعلوم الشرعية المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

■ ....؟

ـ الفرق بين العمل في السابق والعمل الحالي أنه في الوقت الماضي لم يكن هناك منكرات بهذه الصورة الحاصلة في وقتنا الحاضر، فكانت المنكرات قليلة، بل ومحدودة، وأبرزها التأخر والتخلف عن الصلاة مع الجماعة، والسيطرة على هذه المخالفات الشرعية يسيرة، أما في وقتنا الحالي فكثرت المنكرات والمخالفات، نسأل المولى عز وجل أن يعين القائمين على هذا الجهاز ويمدهم بالصبر والتوفيق والسداد للحد من هذه المنكرات الدخيلة على هذا البلد الطاهر، إنه سميع مجيب.



نتيجة مسابقة الحسبة

أيها الإخوة.. قراء نشرة الحسبة.. لقد سرنا ذلك التجاوب مع مسابقة الحسبة الذي نأمل أن يستمر في الأعداد القادمة بإذن الله تعالى.

خطوات فرز الإجابات:

بعد فرز الإجابات الصحيحة تبين لنا حصول سبعة متسابقين على أعلى درجة من بين المتقدمين للمسابقة.

والدرجة التي حصلوا عليها (٢٦) من (٣٠) وبعد ذلك وضع لهؤلاء السبعة قرعة لتحديد الفائزين وكان ذلك تحت إشراف مدير الإدارة وبعد إجراء القرعة ظهرت النتيجة كالتالي:

الجائزة الأولى: وهي (موسوعة نضرة النعيم) وفاز بها محمد بن أحمد مرعي العسيري أبها ص. ب ٢٤٢٢

الجائزة الثانية: وهي (موسوعة الحديث الشريف + مختصر زاد المعاد)

وفاز بها سعيد بن بريك القرني (محكمة محافظة القرى بمنطقة الباحة).

الجائزة الثالثة: وهي (مجموعة مجلدات تحوي صنوفاً من المعارف)

وفاز بها سلمان بن عبدالعزيز المعيلي (الرياض ـ عرقة)

وسوف يتم إن شاء الله إرسال الجوائز للفائزين في وقت قريب.

تناقض

■ تساهل الناس في تزويج تارك الصلاة، فترى الولي إذا تقدم إليه خاطب يرضى حسبه ونسبه فإذا سأل عنه فقيل له: هو تارك للصلاة، قال: هذا أمر يهون فكم من تارك للصلاة قد هداه الله. ويقول: المهم أنه لا يشرب المسكر ولا يتعاطى المخدرات. وما علم هذا المسكين أن تارك الصلاة شر عند الله من شارب الخمرة ومن الزاني ومن آكل الربا، بل لو اجتمعت هذه الكبائر كلها في شخص واحد فإنه يبقى خيراً من تارك الصلاة ولو كان الأخير شريفاً عفيفاً. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:...«بل تارك الصلاة شر من السارق والزاني وشارب الخمر وآكل الحشيشة» ومع عظم جرم تارك الصلاة نرى بعض الأولياء لا يلقون اهتماماً لهذا الأمر فتراهم يجعلون أمر الصلاة في آخر المطاف وهذا من التفريط في جانب كبير من المسئولية.

مساحة حرة



هكذا عرفت سماحة الشيخ ابن باز

عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي*

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. أما بعد:

فبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقى المسلمون في كل مكان نبأ وفاة والد الجميع سماحة الإمام العلامة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء - رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى في جنته - الذي كان علماً بارزاً من كبار علماء الأمة الإسلامية، جمع الله له العلوم الشرعية والعربية حتى صار مرجعاً لعلماء الأمة يصدر عنه العالم وطالب العلم في العلم والفتوى والدعوة والتدريس والتربية بالقول والعمل، فهو مجاهد في كل سبل الخير، قضى عمره المديد فيما يصلح الأمة ديناً ودنيا، ورزقه الله غزارة العلم في العقيدة والفقه والحديث والتفسير والفرائض والسيرة النبوية وعلم رجال الحديث، ومع هذا جمع الله له مكارم الأخلاق، فهو مدرسة علمية وتربوية في جميع أفعاله وأقواله على هدي الكتاب والسنة، فهو قمة في الصبر على الطاعة والحق وطلب العلم وبذله للناس ومضرب المثل في التواضع وحب الخير للآخرين وطهارة القلب وسلامة الصدر والحلم والكرم والصبر والاحتساب، والعمل الدؤوب المتواصل والغيرة على دين الله ومحارمه، وتطبيقه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشتى الوسائل وفي كل مكان وزمان وفي أي مناسبة مع الحث عليه ومتابعته وتوجيهه الدائم لرجال الحسبة والدعاء لهم. وحبه لخدمة الناس خاصة الضعفاء غير القادرين، فهو الوالد الحنون لكل مسكين وفقير وعاجز، نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله أحداً. يستقبل الناس ليل نهار في بيته وفي مكتبه وفي المسجد والشارع، مع حرصه الشديد على تطبيق السنة في السفر والحضر، وقد ضرب المثل الأعلى في حفظ الوقت والاستفادة منه فيما ينفع، فهو رحمه الله لا يضيع من الوقت شيئاً حتى أثناء ركوبه السيارة أو الطائرة أو حضور مناسبة، وعلى حد علمي فلا أذكر أنه تمتع بإجازة ولا ليوم واحد. ومعلوم أنه يعمل طوال الأيام بما فيها إجازة الأسبوع والعيدين، وقد يسر الله لي أن عملت تحت إدارته وإشرافه وتوجيهه الأبوي عدة سنوات فاستفدت من سماحته - رحمه الله - الشيء الكثير كغيري ولله الحمد.

وهو قائد إداري ناجح بكل المقاييس وقدوة حسنة في التعامل الطيب مع الموظفين والمراجعين والمسؤولين على حد سواء. جعل الله ذلك في ميزان حسناته. وكما هو معلوم أن منزله مفتوح للجميع، ولا يأكل طعامه يومياً إلا مع ضيوفه، وقد اشتهر وذاع صيته في الداخل والخارج لاهتمامه بمتابعة أمور المسلمين في الداخل وفي الخارج وفي المراكز والجمعيات والأقليات الإسلامية وفي كل مكان.

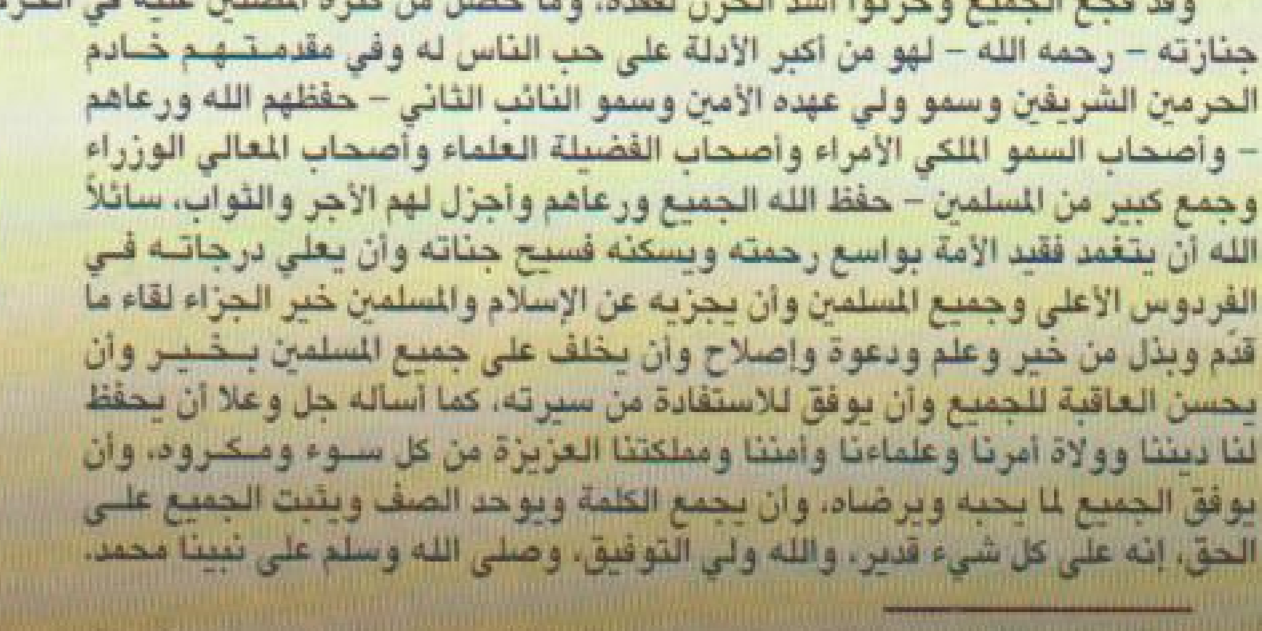
وقد أجمع المسلمون والمسلمات في الداخل والخارج على حبه الصغير والكبير الذكر والأنثى العالم والمتعلم والأمي، وقد أكرمه الله بالكثير والكثير من مكارم الأخلاق والتي لا تتوفر إلا في نوادر الرجال ومن بعض الشواهد الكثيرة على تميزه العظيم في هذا الجانب مرة خرج معه سائل من جامع الإمام تركي بن عبدالله بالرياض مع الباب الجنوبي فوصل رحمه الله السيارة دون أن يكمل الرجل حاجته فطلب منه الشيخ - رحمه الله - أن يركب معه في السيارة لإكمال موضوعه فارتبك ثم قال أنا دخلت الجامع مع الباب الشمالي وحذائي - أعزكم الله - هناك فقال سماحته ننتظرك حتى تأتي به وفعلاً أنتظره حتى جاء وركب معه، فانظر يرعاك الله إلى هذا التواضع والحرص على تبسطه مع الجميع والحرص على قضاء حوائجهم.

ومثال آخر: كلمه رجل من أمريكا في منزله بعد العشاء وتبين من حديث سماحته له أنه من أبناء الجاليات العربية هناك يستفتيه ويطلب المساعدة في الزواج، فلاحظ الشيخ بسرعة بديهته ودقة ملاحظته أنه محتاج فرأساً طلب منه رقم هاتفه وقال نتصل عليك الآن حتى لا يكلفك الاتصال وفعلاً كلمه رحمه الله في الحال واستكمل الحديث معه، فسبحان من منحه هذا العطف والحنان على المسلمين والرفق بهم وحب مساعدتهم وغير ذلك كثير يصعب حصره في مثل هذه العجالة.

أما حرصه على تطبيق السنن الفعلية والقولية والتي بعضها نسيها الكثير من الناس مع الأسف فدقته وذكره لها أمر عجيب فمثلاً إذا جاء من السفر نهاراً أو ليلاً يقصد المسجد رأساً ويصلي النافلة ثم يذهب لبيته وأهله، كذلك حبه التيامن في كل شيء حتى ركوب السيارة يحرص على الركوب من الباب الأيمن ولا يعرف عنه أنه يوم من الأيام رفع صوته على أحد أو غضب على أحد فهو لا يغضب البته إلا عندما تنتهك محارم الله أو ذكر له منكر فهو يتأثر ويعمل ما في وسعه لإنكاره بالطرق المناسبة.

وحفظه للمتون والأسانيد ودقته في ذلك أمر معروف لدى الكثير من العلماء وخاصة طلابه ولديهم الشواهد الكثيرة في ذلك فيذكر أحدهم أنه في أحد دروسه قبيل وفاته - رحمه الله - قرأ عليه أحد تلامذته تحقيق مسألة من ورق مصور من سنن الدارمي وسنن الدارقطني وقال القارىء هذا من سنن الدارقطني - خطأ منه - فرد عليه الشيخ وقال هؤلاء ليسوا رجال الدارقطني - أي رجال السند - فتأكد القارىء وإذا به يقرأ من أوراق سنن الدارمي سهواً منه، أما زهده في حطام الدنيا فحدث ولا حرج وشواهد ذلك واضحة جلية لجميع من عرف الشيخ.

وقد فجع الجميع وحزنوا أشد الحزن لفقده، وما حصل من كثرة المصلين عليه في الحرم المكي الشريف والتزاحم في تشييع جنازته - رحمه الله - لهو من أكبر الأدلة على حب الناس له وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله ورعاهم - وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وجمع كبير من المسلمين - حفظ الله الجميع ورعاهم وأجزل لهم الأجر والثواب، سائلاً الله أن يتغمد فقيد الأمة بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يعلي درجاته في الفردوس الأعلى وجميع المسلمين وأن يجزيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء لقاء ما قدم وبذل من خير وعلم ودعوة وإصلاح وأن يخلف على جميع المسلمين بخير وأن يحسن العاقبة للجميع وأن يوفق للاستفادة من سيرته، كما أسأله جل وعلا أن يحفظ لنا ديننا وولاة أمرنا وعلماءنا وأمننا ومملكتنا العزيزة من كل سوء ومكروه، وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه، وأن يجمع الكلمة ويوحد الصف ويثبت الجميع على الحق، إنه على كل شيء قدير، والله ولي التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.





* مدير عام الشؤون الإدارية والمالية في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف النهي عن المنكر وقد عمل في دار الإفتاء عدة سنوات



فضائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١- من أعظم شعائر الإسلام ، وعده بعض العلماء ركناً سادساً من أركان الإسلام.

٢- يحقق الأفضلية للأمة المحمدية لقوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

٣- دليل كمال الإسلام وحسن الإسلام.

٤- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام أمن الحياة، وسعادة الفرد والمجتمع . وسبب النجاة في الدارين.

٥- يدفع عذاب الله وسخطه عن المجتمعات التي تقيمه وتأمر به.

٦- صدقة مقبولة لمن قام به قال صلى الله عليه وسلم (وتبسمك في وجه أخيك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة) الحديث

٧- يبعث الإحساس بمعاني الأخوة والتكافل والتعاون على البر والتقوى واهتمام المسلمين ببعضهم.

٨- سبب للنصر والتمكين قال تعالى (الذين إن مكنّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر)

٩- من أهم أسباب إجابة الدعاء الخاص من الفرد والعام من الجماعة ، كما أن تركه بالكلية يمنع إجابة الدعاء.

وفضائل أخرى نص عليها كتاب الله الكريم والأحاديث النبوية الشريفة مبثوثة في كتب أهل العلم

كلمات سجلها التاريخ

«يجب على المسلمين أن يقلعوا عما هم فيه، فإذا فعلوا فسيغفر الله لهم، لقد غفر الله أعمال عمر في الجاهلية، حتى غدا الفاروق في الإسلام، وغفر لخالد بن الوليد حتى أصبح سيف الله في أرضه».

الملك عبدالعزيز - رحمه الله -

«خير ما أنصح به نفسي، وأنصح به إخواني المسلمين، والعرب: أن يتمسكوا بالدين، ليرشدهم إلى طريق الخير والفلاح، فهو السبيل الوحيد إلى سعادة الدارين إن شاء الله تعالى».

الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله -

«من الإخلاص لله أن نخلص لأماناتنا وأنفسنا، وأن يخلص بعضنا لبعض، وأن نتناصح ونتعاضد لما يأمر به ديننا وشريعتنا، ولو تتبعنا ما جاء في محكم التنزيل وما ورد في الأحاديث الشريفة، وما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ لوجدناها كلها مبنية على هذا الأساس».

الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله -

ومن أهم الأمور، وأعظم الواجبات التي بها صلاح أمر الدنيا والآخرة؛ التناصح في الله والدعوة إليه، والتواصي بالحق والصبر عليه، والتعاون على البر والتقوى والتآمر بالمعروف والتناهي عن المنكر، وهذا هو سبيل الرسل وأتباعهم بإحسان، وهو سبيل السعادة والفلاح، كما قال الله سبحانه: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة : ٢]

الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله -

«إن الرسالة الإسلامية كما نعرف جميعاً هي أن نعبد الله وحده لا شريك له.. وأن نتبع ما أنزله على رسوله الكريم في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وأن نسير على هدي سنن نبيه الأمين صلوات الله وسلامه عليه.. هذه الرسالة السماوية جاءت تصحيحاً لمسار الإنسانية إلى ما فيه صلاح أمرها.. كما أنها تحض المؤمنين على التعاون والتضامن، وإنكار الذات، ونبذ الخلافات، وتحثهم على توحيد الكلمة وضم الصفوف في تماسك وتعاضد امتثالاً لقول الرسول الكريم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، ونتناصح فيما بيننا، ونتعاون على كل ما فيه الخير لديننا ودنيانا.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - وفقه الله -